الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/NGO/9

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 November 2010
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدَّم من مؤسسة الخوئي، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقّى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2011/1.

10-65763X (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

بيان

١ - تقدِّم مؤسسة الخوئي هذا البيان لتناشد الدول الأعضاء، من خلال لجنة وضع المرأة في دورتها الخامسة والخمسين، أن توجّه مزيداً من الاهتمام إلى المواضيع المتصلة بتعليم المرأة وعملها، وخاصة المرأة المسلمة في كل أنحاء العالم، وفرصتها في العمالة الكاملة.

٢ - ومما يؤسف له أن الدِين، كما لا يخفى، يُستخدَم في عالم اليوم كذريعة لكبت وتقويض قدرات النساء والفتيات. ولهذا ترى المؤسسة أن من واجبها أن تدعو إلى تعاليم الإسلام الصحيحة وتؤيّد حقوق المرأة في المساواة والنمو الشخصي. ومع التسليم بحق الجنسين الأساسي في التعليم فإن هناك أكثر من ١٠٠ مليون طفل، ٦٠ في المائة منهم من الإناث، لا يستطيعون الحصول على التعليم الابتدائي. ويوجد في العالم ما يقل قليلاً عن بليون شخص من البالغين الأميين منهم ٧٠ في المائة تقريباً من الإناث. والمساواة في فرص الحصول على التعليم بجميع مستوياته مسألة حيوية لتمكين الإناث من شَغل الوظائف ذات المسؤولية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمعاتهن. والتعليم يتيح ازدهار قدرات المرأة. وثمار هذا التقدُّم هي تحسُّن الصحة والتغذية والرفاه بالنسبة للنساء وأُسرهن.

٣ - والمسائل المتصلة بالتمكين للمرأة ومشاركتها التامة وعلى قدم المساواة في الحياة العامة هي من مسائل حقوق الإنسان. ومعايير حقوق الإنسان تكفل للمرأة حقوقها الإنسانية في عدم التمييز في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي المشاركة الكاملة على قدم المساواة في اتخاذ القرارات والوصول إلى السلطة على جميع المستويات. وفي الوقت نفسه فإن إعمال جميع حقوق الإنسان بالنسبة للمرأة يتوقّف على مشاركتها الكاملة على قدم المساواة في عملية اتخاذ القرارات.

٤ - وترى المؤسسة أن بلوغ الأهداف المفصّلة في الأهداف الإنمائية للألفية يحتّم القضاء تماماً على كل أشكال التمييز ضد المرأة والتي تحول دون مشاركتها في جميع عمليات اتخاذ القرار. واهتمام المسؤولين الحكوميين بهذا الهدف ودعمهم له ضروري إذا ما أريد تحقيق هذه الرغبة.

٥ - وعلى الرغم مما تحقّق من زيادة في نسبة الإناث في جميع مراحل التعليم فما زالت هناك فجوة في المساواة وفي الأهمية التي تعلّق على التعليم بالنسبة للإناث. وفي الصدد، فقد واصلت المؤسسة عملها مع النساء والفتيات بغرض تنويرهن وتعليمهن من خلال الحلقات الدراسية وحلقات العمل المختلفة، وفقاً للمتطلبات والأهداف الإنمائية للألفية. وهذا العمل أمر حيوي لأن المؤسسة تدرك أن أحد العوامل الرئيسية التي تؤثّر على نمو المجتمعات والاقتصادات الصحية هو توافر التعليم الجيد والنافع.

٦ - وقد أدركت المؤسسة من خبرتها أهمية إشراك الرجال في تعزيز حقوق المرأة، طبقاً للمنظور الإسلامي. ففريق الدعم من الذكور يُدار إدارة مستقلة ويدرِّب الرجال على فهم أهمية المرأة في المجتمع، وضرورة مشاركتها في القرارات المتعلقة بالأسرة والمجتمع، ومنع التمييز ضد المرأة، سواء كان ذلك في الأسرة أو في المجتمع. ويرى هؤلاء الرجال أن من واجبهم نقل هذه القيم وهذا المنظور المختلف إلى غيرهم من الرجال في المجتمع من خلال المحاضرات وبرامج التدريس الفردي والحلقات الدراسية، وهؤلاء المشتركون يصبحون عوامل تغيير في مجتمعاتهم مما يعجّل بتحقيق هذا التغيير الهام.

٧ - وتوفر المؤسسة للجنسين التعليم الجيد طول الوقت في المرحلتين الابتدائية والثانوية. وتركّز مدرستا الزهراء والصادق بلندن ومدرسة الإيمان بنيويورك ومدرسة الهدى بمونتريال بكندا على النمو والتنمية والتعليم بالنسبة للجنسين.

٨ - كذلك تدير المؤسسة مدرسة تعمل لبعض الوقت هي مدرسة السلام بلندن التي تفتح أبوابها للفتيان والفتيات وتشجّع تعليم الآداب والأخلاق اللازمة للنمو الصحي للشباب في مجتمع اليوم. ولدى المؤسسة حالياً ٣٥٠ طالباً من الملتحقين بالدراسة وتأمل في زيادة قائمة طلابها.

٩ - وتتطلّع المؤسسة إلى فتح أبواب جامعتها في باكستان، جامعة ''الكوثر''، أمام المرأة. وهذه الجامعة التي تعمل حالياً بكامل طاقتها توفر التعليم حالياً للرجال فقط ولكن تُبذل جهود متزايدة لزيادة المرافق من أجل تعليم الإناث أيضاً.

١٠ - ولدى المؤسسة أيضاً مدرسة تعمل لبعض الوقت في باريس لتعليم الجنسين وتواصل عملها الجاد في تزويد وتعليم الشباب. وهي تواصل هذا العمل مع عدة مجموعات من الشباب، بغرض تمكين وحفز الشابات المسلمات إلى التفكير في وضعهن وتعزيز هذا الوضع والمساهمة في المجتمع.

١١ - وقد تحقق نجاحنا في المقام الأول من خلال المشاريع الأربعة التالية التي تُدار منذ عدة سنوات وتعتمد تماماً على المؤسسة.

١٢ - ومشروع بناة المستقبل يضم مشاريع بدأها ونظمها فريق الشباب بالمؤسسة. والغرض من هذه المشاريع تحديداً هو تعزيز الثقة وبناء القدرات وتشجيع مهارات القيادة لدى الشباب. ويعمل منذ أربع سنوات فريق للأمهات والأطفال وهو فريق متعدد الإثنيات ومتعدد الثقافات. ويدعى لإدارة حلقات العمل متكلمون مثقفون بغرض بناء الثقة وزيادة إمكانيات الأمهات الشابات اللائي هن في الواقع بناة الجيل التالي من أبناء المجتمع.

١٣ - تنظِّم المؤسسة المشاريع التي تشجّع الشابات على القيام بدور إيجابي في المناقشات وحلقات العمل التي تنظم بين اتباع المعتقدات المختلفة عن طريق زيارة المدارس المحلية واستضافة المناقشات العامة للمدارس والجامعات المحلية، ودعوة جيران المسجد والمناطق المجاورة للمشاركة في دورات الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالإسلام. وهذا المستوى المرتفع من المناقشات والتعليم المفتوح سوف يساعد على زيادة التسامح إزاء مختلف العقائد وعلى زيادة التفاهم بين أتباعها.

١٤ - وبناء القدرات هو الموضوع الرئيسي في كل مشاريع المؤسسة. وهذه المشاريع تعتمد على تمتُّع المرأة بقدر أكبر من الثقة بالنفس فيما يتعلق بأهميتها في المجتمع.

١٥ - وتؤمن المؤسسة إيماناً قوياً بأن الثقة في النفس يتم التعبير عنها من خلال قدرة المرء على الاختلاط والتعرف إلى أشخاص جُدد. ولهذا السبب تنظّم المؤسسة رحلات للشابات لتشجيعهن على القيام بهذه الخطوات الأولى الهامة على الطريق إلى التنمية والنمو.

١٦ - إن ثلاثة عقود من الحروب والمذابح وأعمال التقتيل الطائفية قد خلّفت بالعراق مليوناً من الأرامل، وفقاً لما ذكرته حكومة العراق. وهؤلاء الأرامل ليس لهن من يرعى شؤونهن وهذه مشكلة لا يستطيع التصدي لها جيل واحد أو هيئة واحدة. لقد خرج الوضع عن السيطرة إلى حدٍ أصبح من المهم معه أن تعمل جميع الهيئات ذات السلطة على إصلاح أحوال هؤلاء الأرامل والشابات وتقديم الدعم لهن وتعليمهن والتمكين لهن. وبهذا وحده يستطعن استرداد ثقتهن بأنفسهن ويجدن مكانهن في المجتمع. وقد كان الشروع مؤخراً في مشروع ''الكوثر'' للأرامل والأيتام خطوة كبيرة في مساعدة من تأثرن بالحرب والدمار. وقد وجّه هذا الانتباه إلى الحواجز التي كانت ولا تزال قائمة أمام تعليم الفتيات ومنها العيش في فقر أو في المناطق الريفية أو الأحياء الفقيرة من المدن أو الانتماء إلى أقلية إثنية، أو الإعاقة، بالإضافة إلى العقبات الثقافية الأخرى، والزواج المبكّر، وحمل المراهقات. ويتيح هذا المشروع للمؤسسة أن تساعد على تحسين نوعية الحياة بالنسبة للأيتام وأن تساعدهم على الحصول على فرصة الحياة الطبيعية التي هي من حق كل طفل. كذلك تساعد المؤسسة على تمكين الأرامل من الاستقلال ومن إعالة أطفالهن. واكتساب هذه المهارات الحافظة للحياة يعطي الأرامل الثقة والقدرة على مواجهة العالم والتصدّي لمشاكلهن. ويشمل هذا المشروع برنامجاً لبناء قدرات الأرامل والأيتام، وبرنامجاً لتوفير الأدوات المدرسية، وبرنامجاً للائتمان البالغ الصغر لمساعدة الأرامل، ومشروعاً للرعاية.

١٧ - إن ما وُجّه من اهتمام إلى زيادة العنف القائم على أسس جنسانية والمدفوع بدوافع جنسية، كما تم إيضاحه في الدورة الخامسة والخمسين للجنة، قد شجّع المؤسسة على تنظيم

مجموعة من فصول الدفاع عن النفس للمرأة. وقد نظمت حلقة عمل حضرها بعض ضباط الشرطة من قوة شرطة المدينة حيث عرضوا عدة طرق تصبح بها المرأة أكثر يقظة ووعياً بما يحيط بها وتمتلك بها من الثقة بالنفس ما يساعدها على التصرّف بالطريقة الصحيحة إزاء ما وجدت نفسها في وضع يهدّد حياتها. وقد أدّى نجاح حلقات العمل هذه إلى المطالبة بمزيد من الحلقات الدراسية التي تتيح للنساء والشابات الفرصة النادرة لتبادل الأفكار والشواغل مع الضباط ذوي الرتب العالية والمشاركة في مناقشة تفاعلية بعد مشاهدة القيام بالأدوار في سيناريوهات من واقع الحياة

١٨ - وتؤمن المؤسسة إيماناً قوياً بأنه مع وجود القادة والموجّهين الواثقين من أنفسهم وذوي الخبرة يستطيع شباب المجتمع أن يكونوا قادرين على التعلُّم وأن يأخذوا مكان هؤلاء القادة والموجِّهين. وفي برامج توجيه القيادات الذي ينفذ حالياً يتم تعليم الموجهين المهارات التي يحتاجون إليها بما في ذلك مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية، وكذلك المهارات الأساسية المتعلقة بالأعمال المكتبية وتكنولوجيا المعلومات.

١٩ - ويواصل شباب القادة والموجّهين نشاطهم ليصبحوا مدرسين متطوعين ينظّمون الفصول ويديرونهما من أجل الشباب من أفراد المجتمع المحلي. ونظراً لما حققه البرنامج من نجاح بين أفراد مجتمعنا المحلي وما أظهروه من طلب عليه سوف تتوسّع فيه المؤسسة وتواصل توفير التوجيه والمساعدة والتدريب على المهارات لمن يحتاجون إليها.

٢٠ - وإلى جانب أهدافها الأكاديمية، تؤمن المؤسسة بالجانب الجسماني للنمو والتنمية. وتقدِّم المؤسسة برنامجاً يتيح للفتيات الاشتراك في الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية.

٢١ - ولا بد من أن نذكر، ختاماً، أنه على الرغم مما يبدو من أن المرأة أصبحت تتاح لها خيارات أكثر ومن أنها حققت تحسينات هامة في وضعها فما زالت تقع حوادث مزعجة من استغلال المرأة وانتهاك حقوقها.

٢٢ - ولا سبيل إلى تخلّص المرأة أخيراً من هذه الانتهاكات على نطاق العالم إلاّ من خلال التحديث والتغيير التدريجي في عقلية المجتمع فيما يتعلّق بالدور الهام للمرأة الذي تؤدّيه على قدم المساواة مع الرجل وبإتاحة الفرص التعليمية لها وهذا هو أهم ما في الموضوع. ولا بد من اتخاذ إجراءات تصحيحية للتعويض عمّا وقع في الماضي من تمييز وإتاحة الفرصة للنساء المؤهلات للقيام بدورهن على قدم المساواة في جميع جوانب الحياة. ويحتاج الأمر إلى تمكين المرأة على نطاق العالم عن طريق تعريفها بحقوقها من خلال التعليم النظامي وغير النظامي حتى تنتقل المرأة من دورها التقليدي دور الجنس الأضعف والأكثر خضوعاً إلى الدور الذي يزداد فيه تأكيدها لذاتها.

٢٣ - وعلى الرغم مما حدث من تغيُّر كبير فإنه لا يمكن إنكار أنه ما زال هناك جبل يتعيّن صعوده. فلا بد من تحديد واضح لما بقي من أوجه الظلم ودراستها والتصدّي لها من جانب المجتمع ككل. ولم تكن المرأة متلقية سلبية لما حدث من تغييرات هائلة في القوانين وفي الطبيعة البشرية. وهذه التغييرات حدثت نتيجة لتضافر أجيال كثيرة من النساء عملت على تحقيقها.

٢٤ - وتطالِب المؤسسة بتحقيق العدل في سياق تشجيع حقوق المرأة في البلدان الإسلامية، كما تطالِب بمزيد من الموارد الأفضل لتنفيذ مبادرات تمكين المرأة سواء على المستوى الحكومي أو مستوى المجتمع المدني.

٢٥ - والمؤسسة يقلقها شديد القلق انعدام الوعي فيما يتعلّق بضرورة التعليم والتدريب بالنسبة للمرأة، وخاصة فيما يتصل بالنساء والفتيات اللاجئات والمشرّدات في مناطق ما بعد النزاع في العالم.

٢٦ - وتؤمن المؤسسة بأن توفير الشروط اللازمة لتحقيق النمو التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمرأة على نطاق العالم سيتيح لها التمتّع بحقوقها ويتيح لها أن تصبح مؤثّرة في المجتمعات التي تعيش فيها.